

مسجد قباء بالمدينة المنورة

قال الله تعالى - في سورة التوبة - :

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ * لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ * أَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

وروى أن بنى عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قباء ، وبعثوا للنبي صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم فأتاهم فصلى فيه ، فحسداهم إخوانهم بنو غم بن عوف فقالوا : نبينا مسجداً ونبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم يأتينا فيصلي لنا كما صلى في مسجد إخواننا ، ويصلى فيه أبو عامر إذا قدم من الشام ، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتجهز إلى تبوك ، فقالوا : يا رسول الله قد بنينا مسجداً لذي الحاجة والعللة والليللة والمطيرة ، ونحب أن تصلى لنا فيه وتدعو بالبركة .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إني على سفر وحال شغل فلو قدمنا لأنيناكم واصلينا لكم فيه » . فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك أتوه وقد فرغوا منه